



مؤتمر الايكاو الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران

مونتريال، ١٢-١٤ سبتمبر ٢٠١٢

البند ٨ من جدول الأعمال: التطورات والابتكارات التكنولوجية المؤثرة

أمن الطيران

(ورقة مقدمة من الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه^١ ومن دول أخرى أعضاء^٢ في اللجنة الأوروبية للطيران المدني)

الملخص

تتناول ورقة العمل هذه بشأن أمن الطيران مسائل مرتبطة بالبند رقم ٨ من جدول الأعمال: التطورات والابتكارات التكنولوجية المؤثرة. وكان فريق خبراء أمن الطيران قد نظر في هذا البند في اجتماعه الأخير المنعقد في شهر مارس ٢٠١٢ وقدم التسهيلات والمشورة بشأن سبل المضي قدما.

ويرد في الفقرة ٢ الإجراء المعروض على المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران.

١- المقدمة

١-١ تمثل التكنولوجيا والابتكارات في مجال أمن الطيران سلاحا لا غنى عنه في مكافحة الإرهاب. وقد أصبح المشغلون اليوم يسعون أكثر فأكثر للحصول على حلول تكنولوجية موثوقة ودقيقة وناجعة لأداء مهام الكشف والردع والتشغيل الآلي.

٢-١ وفيما يتعلق بالمتفجرات السائلة، تقع على عاتق الدول الأعضاء في الايكاو مسؤولية اتخاذ إجراءات لمواجهة هذه التهديد. وفي هذا الإطار، ينبغي توضيح الواجبات الدولية، حسب الاقتضاء، من أجل التأكد من أن الضوابط الأمنية التي تضعها الايكاو، كالتقيد الرقابية أو الكشف، تُنفذ في التخفيف من وطأة هذا التهديد. ومن أجل العودة إلى الوضع الذي كان سائدا قبل ٢٠٠٦ حين بدأ نفاذ تلك القيود، والسماح للركاب بحمل سائل غير خطيرة بشرط القدرة على كشف السوائل المتفجرة، لا بد من إيجاد حلول تكنولوجية. أما الدول المتعاقدة لدى الايكاو فلا بد لها، مع تزايد المعدات المتوافرة للكشف عن المتفجرات السائلة المنقولة في الأمتعة، التي خضعت لاختبارات استيفاء القواعد القياسية المعمول بها في مختلف الولايات القضائية، ومع تراكم الخبرة التشغيلية في مجال العمل بهذه المعدات في المطارات، أن تمضي قدما في تعميم العمل بها.

٣-١ ولتبادل أفضل الممارسات والمعلومات بشأن تكنولوجيات الأمن قيمة إضافية هامة. وتعود أهمية هذا التبادل إلى كونه يساعد الحكومات والمشغلين الجويين على تحسين معالجتهم للتهديدات الحالية والمستقبلية. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر أفضل الممارسات والتكنولوجيات الجديدة أساسية في التخفيف من وطأة التهديدات، وفي تسهيل حركة الركاب والبضائع.

^١ النمسا وبلجيكا وبلغاريا وقبرص والجمهورية التشيكية والدانمرك وإستونيا وفنلندا وفرنسا وألمانيا واليونان وهنغاريا وأيرلندا وإيطاليا ولاتفيا وليتوانيا ولكسمبرغ ومالطة وهولندا وبولندا والبرتغال ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وإسبانيا والسويد والمملكة المتحدة.

^٢ ألبانيا وأرمينيا وأذربيجان والبوسنة والهرسك وكرواتيا وجورجيا وأيسلندا ومولدوفا وموناكو والجبل الأسود والنرويج وسان مارينو وصربيا وسويسرا وجمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة وتركيا وأوكرانيا.

٤-١ ويمكن للايكاو أن توفر إطارا لتبادل المعلومات عن تكنولوجيات الكشف التي أقرت الدول استخدامها في ولاياتها القضائية، وكذا لتبادل المعلومات عن الخبرات في استخدام تكنولوجيات الكشف داخل المطار. ففي الحالة الأولى، يمكن لتبادل هذه المعلومات أن يوفر للدول الأعضاء في الايكاو ضمانات بشأن أداء هذه التكنولوجيات من الناحيتين التقنية والتشغيلية على حد سواء. وهو، في الحالة الثانية، يستطیع أن یسهم في نشر تكنولوجيات قد تحظى بالاعتراف بقيمتها لأمنية المتساوية في التصدي لتهديدات بعينها، ويُمهّد بذلك السبيل نحو الاعتراف المتبادل بين الدول بهذه التكنولوجيات من حيث معايير الأداء وعمليات الترخيص ذات الصلة. أما تنسيق هذه المعايير وصياغة عمليات الترخيص الموحدة فمن شأنها أن يشكلا أدوات إضافية.

٥-١ ويمكن للايكاو أيضا أن تشكل منبرا لتبادل المعلومات عن التدابير الجديدة والمبتكرة في مجال أمن الطيران، التي قد تشمل تحديد عمليات المراقبة الأمنية وفق نهج قائم على تقييم المخاطر، ولتبادل المعلومات عن التسهيلات والآثار التشغيلية. وبهذه الطريقة، يمكن مناقشة التدابير المبتكرة والمضي بها قدما فيما يتعلق بصياغة مستقبل السياسة الأمنية. فعند إعداد الضوابط الأمنية الخاصة بالركاب، مثلا، يمكن التفكير من جهة في استخدام التكنولوجيات من قبيل أجهزة المسح الضوئي الأمني (سكانر)، ومن جهة أخرى في استخدام تقنيات من نوع الكشف عن الأوضاع والسلوكيات غير المتوقعة. وينبغي للتكنولوجيات والتقنيات أن تكون متوافقة بالكامل مع الحقوق الأساسية، لا سيما الحق في الخصوصية وحماية البيانات الشخصية. كما أنه يمكن لمصنعي التكنولوجيات وللمنتفعين النهائيين بها أن يجتمعوا ويشاركوا في وضع حلول أمنية تلائم البيئة التشغيلية وتفي بالاحتياجات الناشئة للسلطات ولقطاع صناعة النقل الجوي.

٢- الإجراءات المعروض على المؤتمر

١-٢ يُرجى من المؤتمر أن يقوم بما يلي:

- (أ) أن يشجع الدول الأعضاء لدى الايكاو على السعي نحو الاعتراف المتبادل بالتكنولوجيات الأمنية؛
- (ب) أن يحث الدول الأعضاء في الايكاو على مواجهة خطر المتفجرات السائلة وذلك بوضع ضوابط رقابية أمنية وتنفيذها، حسب الإمكان، بوسائل تكنولوجية؛
- (ج) أن يشجع الايكاو على ما تقوم به من أعمال لاستحداث تقنيات مبتكرة تكفل أمن الركاب والكشف عن البضائع، مع مراعاة مختلف أصناف البضائع وإمدادات المطارات.

— انتهى —